# صلبوا...صمتي

أَجَـــلْ نَاشَـــدتُ الخيـــال؛ التَوقُّـــف
عـــن إطـــلاق بَخُـــور الأمـــاني

فالـــدُّجى؛ لـــه أُنُـــوف الـــذئاب
صـــوتُه بمســـرى الخـــوف لا الأغـــاني

ياصمت احتار من صلاته أَشِبُ الخشوع
وبـــات الظـــلُ للشـــموع بالمعبـــد يُعـــاني

مـــا لاذ الصـــمتُ يومـــاً بغيـــر صـــبر
أو صـاح بنحيـب وجـع خلـف المجـاني

عفـواً ماصـار وجعـي يـا فـوادي مُتكَـأ
أو حتـــى يُجيـــد النَـــزْفَ علـــى الحِيطَـــانِ

سَــلْ السُــحب؛ كــم مــن الأعــوام ؟
صلبوا صمتي؛ حتى بَكَتْ لهم الصُلْبَان

ذات إقامـــة علـــى حافـــة الهـــروب
إذا بأعمــدة الواقــع؛ يجافيهــا الإنســان

ســاءلت المُتــاح مــن فِكَــر الــدروب
بـادر المكتـوب؛ مُحتسِـباً إشـعال النيـران

غفـــوت ياقـــدر، وعينـــك عنـــي
لاتعـرف الإغفـاء برهـة بعمـق وإذعـان

مـا فـي الهيكـل سـوى روح بـلا جسـد
تشـــعل النشـــيد؛ بأطيـــاف وأحـــزان

دع الشـرود؛ كفـاه مـن الحيـرة مِقْصَـلة
تُصـغي إلـى عَـذَاباتها آيـات بحرمـان